

إدارة ودعم التجمعات العشوائية

07 مارس 2023

النقاط الرئيسية

- سوف تتطلب إعادة تنظيم التجمعات العشوائية أو نقلها أو تحسينها دعم الخبراء وقدرات تشغيلية إضافية.
- التقييم الفوري للمواقع البديلة أمر أساسي لحماية الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية من المخاطر. ويتعين تحديد الاستراتيجية المناسبة (الدعم أو النقل إلى موقع آخر) في أسرع وقت ممكن وبأعلى مستوى من الدقة. والقرارات السيئة التي تتخذ عند بداية عملية ما يصعب الرجوع عنها، ولها عواقب خطيرة مع تطور التجمعات.
- السعي إلى إيجاد بدائل للمخيمات كلما أمكن ذلك، مع ضمان حصول الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية على الحماية والمساعدة بشكل فعال.
- إشراك السلطات المحلية والأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية في عملية التخطيط. ومن المهم توفير الكمية الكافية من المياه طيلة العام. ويجب أن تعكس استراتيجية الصرف الصحي في المخيم نوع التربة في الموقع.
- في كافة أنواع التجمعات، يجب أن يتمتع الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية بمساحة كافية للمأوى وأن يحصلوا على الخدمات الأساسية ذات الصلة. المساحة الدنيا الموصى بها هي 45 م² للفرد.
- غالباً ما يعكس تصميم التجمعات العشوائية وتنظيمها أولويات السكان وتفضيلاتهم. ويجب أخذ ذلك في الاعتبار عند تحسين التجمع أو نقله إلى موقع آخر.
- غالباً ما يستقر السكان بكثافة في وسط الموقع وعدد قليل جداً يتوزعون عند الحدود، مما يعقد الجهود الرامية إلى إنشاء مرافق مجتمعية وبنى تحتية.
- بعد إنشاء التجمعات العشوائية، سيصبح من الصعب تحسين المرافق (الصرف الصحي، الطاقة، إلخ) إذ إن ذلك يتسبب عادة بخسارة السكان بعض الموارد والاستثمارات.

1. نظرة عامة

تنشأ التجمعات العشوائية عندما تستقر مجموعات من النازحين في مناطق محددة من دون أي مساعدة أو توجيه من قبل

الحكومة المحلية أو المجتمع الذي يقدم المساعدات الإنسانية. وتقع هذه التجمعات في أراضٍ لا يتمتع النازحون بالحق القانوني في الاستقرار فيها.

يؤثر موقع المخيم وتصميمه والخدمات المتوفرة فيه إلى حد كبير على الحماية والقدرة على الحصول على المساعدات. فالاختيار الأولي للموقع له تأثير على القرارات التي تتخذ خلال دورة حياة المخيم، وبالتالي يجب أن تشارك المفوضية والشركاء في اختيار الموقع والتخطيط لكافة المخيمات؛ ولكن في الواقع، يستقر عدد كبير من التجمعات بشكل عشوائي قبل أن يتوفر الدعم. وتُشكل التجمعات العشوائية من قبل أشخاص تُعنى بهم المفوضية من دون تخطيط كافٍ لتلبية الاحتياجات الفورية.

بشكل عام، إن سلبات التجمعات العشوائية هي أكثر من إيجابياتها. وقد يكون من الضروري إعادة تصميم المخيم (في حال توفر الموارد) ونقله في أسرع وقت ممكن إلى موقع محدد جيداً؛ لا سيما إذا كان هناك صراع مع المجتمع المحلي. وسيكون لتصميم المخيم وبنيته التحتية ومآويه تأثير كبير على سلامة المقيمين فيه ورفاهيتهم.

يكون الإذن للاستقرار في هذه المواقع غير رسمي عادةً، ويأتي في كثير من الأحيان نتيجة اتفاق خاص مع المجتمع المضيف ويتطلب إعادة النظر أو التفاوض مع السلطات أو أصحاب الأراضي الخاصة. ولمصلحة الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية والحفاظ على أمنهم، من المهم الإقرار بالترتيبات التقليدية أو غير الرسمية لحيازة الأراضي.

2. Main guidance

أهداف الحماية

- توفير بيئة عيش آمنة وصحية تضمن خصوصية وكرامة الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية.
- حماية الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية من مجموعة من المخاطر، بما في ذلك الطرد والاستغلال والاعتداء والاحتفاظ وضعف الحصول على الخدمات وظروف العيش غير الصحية.
- دعم الاعتماد على الذات، مما يتيح للأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية عيش حياة بناءة وكرامة.

غالباً ما تتشكل التجمعات العشوائية في أراضٍ غير مناسبة (مثل السهول الفيضية)، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى أن هذه الأراضي غير مرغوب فيها ومتاحة. وفي حال تبين أن الموقع غير ملائم، ينبغي المسارعة إلى البحث في نقل التجمع إلى مكان آخر. ويجب أن يتم النقل بالتنسيق مع السلطات المحلية والحكومة. وكلما طالت الفترة، كلما ازدادت صعوبة نقل اللاجئين من موقع غير مناسب. وحتى لو لم يكن بالإمكان نقل المقيمين من الموقع، يجب تحويل الوافدين الجدد إلى أماكن أخرى

المبادئ والمعايير الجوهرية

قبل النظر في تحسين التجمع العشوائي، يتعين تحديد ما إذا كان من الممكن إيجاد البدائل التي يمكن أن تكون في النهاية أكثر استدامة وفعالية من حيث التكلفة أو تنظم قدرات اللاجئين أو ترشد عملية تقديم الخدمات أو تسمح بتوفير مساعدة

أكثر استهدافاً للأشخاص الذين هم بأمر الحاجة إليها.

قد لا يستطيع السكان الحصول على الخدمات الأساسية. وفي كافة أنواع التجمعات، يجب أن يتم توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والطرق والبنى التحتية والمساحات المجتمعية والمأوى والصحة والتعليم والغذاء وسبل كسب العيش للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية.

يجب النظر في ما إذا كان يجب تحسين التجمع ودعمه في الموقع، أو نقله إلى موقع آخر، أو نقل سكانه إلى تجمع أكثر ملاءمة (مثل مخيم مخطط له أو مركز جماعي).

في حال اتخاذ قرار التحسين، تُطبّق على التجمعات العشوائية التي سيتم تحسينها المبادئ والمعايير نفسها التي تطبق على المخيمات المخطط لها. وتعتبر معايير اسفير لحالات الطوارئ هي المرجع الأساسي لتصميم التجمعات. انظر المدخل المتعلق بالتخطيط لمواقع المخيمات، والمدخل المتعلق بالمعايير الدنيا في التخطيط لمواقع المخيمات.

مخاطر الحماية

◦ قد لا تحمي اتفاقيات استخدام الأراضي التي غالباً ما تكون غير رسمية سكانها من سوء المعاملة أو الاستغلال أو الطرد. وقد تكون العلاقة بين صاحب الأرض والمستأجر (المستأجرين) غير متكافئة.

◦ تزيد بيئة المخيم من احتمال تعرّض السكان لأنشطة الاستغلال والتلاعب من قبل الأشخاص الذين يسعون إلى الاستفادة من ضعفهم – لا سيما أثناء حالات الطوارئ. في المخيمات العشوائية، قد تزداد صعوبة تحديد الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية وحمايتهم من أولئك الأفراد.

مخاطر أخرى

◦ يمكن أن ينشأ صراع مع المجتمع المضيف إذا كان وجود اللاجئين يزيد من الضغوطات على الخدمات المحلية ويجعل الوصول إلى الموارد مثل المياه أكثر صعوبة.

◦ يمكن أن يساهم موقع المخيمات وحجمها وتصميمها في الحفاظ على بيئة سليمة وعلى أمن اللاجئين والسكان المحليين. غالباً ما تكون التجمعات العشوائية واقعةً في المناطق المعرضة لمخاطر عالية وتميل إلى أن تكون عالية الكثافة. ويزيد الاكتظاظ من المخاطر الصحية، فضلاً عن التوترات وأعمال العنف والجرائم.

نقاط اتخاذ القرارات الرئيسية

عند معالجة مسألة التجمعات العشوائية، يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي:

◦ التفاوض مع الحكومة المضيفة حول خيار التجمع الأفضل لضمان حصول الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية

في التجمعات العشوائية على المساعدات الإنسانية بشكل متساوٍ.

◦ استخدام تحليل SWOT (تحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات) لتحديد الخيار الأنسب لدعم الأفراد في المخيمات العشوائية. واستكشاف بدائل للمخيمات، ونقل التجمع إلى موقع مناسب، ونقل السكان إلى موقع آخر،

- تطوير الموقع، وتقديم إعانات للإيجار، إلخ.
- إجراء مناقشات مع الشركاء (لا سيما السلطات المحلية والمنظمات القائمة على المجتمع وممثلو الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية والمجتمع المضيف) بشأن إمكانية دمج اللاجئين في المجتمع المضيف. ويجب الاتفاق على طريقة مساعدتهم لتحقيق هذا الاندماج.
- توضيح ملكية المباني والأراضي.
- ضمان وصول السكان بشكل آمن إلى كافة مواقع المأوى والتجمعات وحصولهم على الخدمات الأساسية.
- إشراك السلطات المحلية والأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية في التخطيط للتجمعات الجماعية المؤقتة، بحسب الأسر أو الأحياء أو القرى.
- التأكد من إقامة حواجز لملائمة مانعة للحرائق بين المأوى، وفقاً للمعايير ذات الصلة.
- الاستعانة بالشركاء المعنيين بشؤون التنمية في أسرع وقت ممكن.
- التأكد من توفير الدعم التقني المتخصص ونشر المخططين العمرانيين في الوقت المناسب.
- السعي إلى الحصول على الدعم التقني من الدوائر الحكومية ذات الصلة وضمان إشراك خبراء من السلطة المحلية في التخطيط للتجمع.
- الاستفادة من تصميم التجمع والتضاريس للحد من التأثير السلبي على بيئة التجمع الطبيعية، وتوفير خدمات تصريف المياه المناسبة.

الخطوات الرئيسية

1. تحديداً إذا كانت تتوفر خيارات إقامة أخرى للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية، مثل الإقامة مع عائلات مضيفة أو دعم الإيجار.
2. تحديد ما إذا كان يجب دعم التجمع العشوائي في الموقع أو نقله إلى موقع آخر.
3. تشكيل فريق لإدارة المشروع؛ وضمان الاستمرارية الجيدة في كل مرحلة من مراحل دورة التجمع.
4. العمل مع البرامج لتحديد الشركاء التنفيذيين.
5. إجراء تقييم شامل للموقع مع الأخذ في الاعتبار التضاريس واستخدام الأراضي والمناخ والتربة والأرض والمياه والغطاء النباتي والبنية التحتية والموارد الطبيعية والثقافية الرئيسية. ويتعين إجراء اختبارات للتربة ودراسات حول المياه ودراسات مفصلة حول التضاريس، إلخ.
6. فهم احتياجات السكان بشكل مفصل وذلك عن طريق إجراء تقييم.
7. وضع آليات للتنسيق أو تشكيل مجموعات عمل مع أصحاب المصالح الرئيسيين.
8. النظر في المبادئ التوجيهية والأنظمة والممارسات المحلية. التأكد من أن الروابط مع الحكومات المحلية والوطنية ملائمة وفعالة وأن هناك ترابط بين القطاعات.
9. إجراء تقييم للأثر البيئي ودمج نتائجه في الخطط.
10. تحويل التصاميم إلى رسومات تنفيذية تشمل المواصفات المفصلة.
11. وضع خطط لإدارة المشروع وقوائم تحقق وإجراءات التشغيل.
12. العمل مع البرامج في مجال عمليات الشراء ومنح العقود.
13. وضع أطر عمل المراقبة والتقييم لاستمرار المراقبة.
14. وضع معايير لإعداد التقارير وآليات لتتبع المشروع.

15. وضع شهادة الإنجاز والتسليم.

16. تطوير خطط الصيانة والخروج

الاعتبارات الإدارية الرئيسية

يجب أخذ النقاط التالية في الاعتبار عند معالجة مسألة التجمعات العشوائية.

التجمع	للأخذ في الاعتبار
المناطق الريفية	° فرص لتعزيز الاكتفاء الذاتي، في حال كانت الزراعة ممكنة أو الرعي ممكن. ° إذا انتقل عدد كبير من الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية إلى مناطق قليلة السكان، قد يفوق عددهم عدد السكان الأصليين.
المناطق الحضرية	° إذا توزع الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية في المناطق الحضرية، قد يكون من الصعب جمع البيانات المتعلقة بهم. ° يطرح تحسين التجمعات القائمة في المناطق الحضرية تحدياً في غياب إطار عمل قانوني.
المناطق الريفية والحضرية	° من غير المرجح أن يتفاعل الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية مع السلطات أو المجتمعات المحلية أو منظمات الإغاثة إذا كانوا يعتبرون غير قانونيين. ° إشراك الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية في التخطيط الاستراتيجي والبناء. ° مساعدة اللاجئين في الاندماج في المجتمع المحلي، وتطوير استراتيجيات تكيف إيجابية وبعض الاستقلال الذاتي. ° إذا كان بإمكان أفراد الأسر اختيار الأشخاص الذين يمكنهم الإقامة بجوارهم وطريقة تنظيم أنفسهم، ستقل احتمالات التوتر بين اللاجئين وسكان البلد المضيف. ° إذا أُجبر الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية على العمل بشكل غير قانوني، فإن حالات الاستغلال والاعتداء سترتفع. ° اتخاذ الخطوات اللازمة لتوفير الحصول على السكن. في كثير من الأحيان، لا يستطيع الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية الوصول إلا إلى مساكن دون المستوى في المناطق المعرضة للأخطار الطبيعية، ويعيشون في بيئات مزدحمة وغير صحية. ° اتخاذ خطوات لحماية الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية من الطرد. ° التنبه إلى أن البحث عن الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية يصبح أكثر صعوبة عند انتشارهم في المناطق. ° سيتطلب تحديد موقع أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة وقتاً طويلاً وموارد كثيرة.

الجدول 1. القضايا التي يجب أخذها في الاعتبار عند النظر في التجمعات العشوائية.

الموارد والشراكات

- ° السلطات الحكومية المحلية أو المركزية، بما في ذلك المسؤولون العسكريون.
- ° قادة المجتمع والقادة الدينيون.
- ° المجتمعات المضيفة.

- المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- منظمات الأمم المتحدة الأخرى وغيرها من المنظمات.
- وسائل الإعلام الوطنية (بخاصة اللغة المحلية) والدولية.

Annexes

[UNHCR, Global strategy for settlement and shelter 2014-2018](#)

[\(Sphere Handbook \(2018](#)

3. روابط

[UNHCR Intranet: Shelter and Settlement Global Shelter Cluster Camp management tool kit](#)
[Master Plan Approach to Settlement Planning Guiding Principles UNHCR, Settlement information](#)
[\(portal \(SIP](#)

4. Main contacts

استشارة قسم المأوي والتجمعات، شعبة دعم البرامج وإدارتها. على البريد الإلكتروني: HQShelter@unhcr.org.